من الإرشيف الفني اليمني

اسطوانتان للفنان احمد قاسم والموسيقار جميل غانم في موسكو

منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، وعلى ضفاف نهر(الفولجا) في العاصمة الروسية (موسكو) جمع القدر بين شخصيتين فنيتين عملاقتين كان لهما باع طويل في النهوض بالفن الموسيقي اليمني وتطويره، والدفع به إلى مجالات العلم والدراسة الأكاديمية المتخصصة وهما الموسيقاران الكبيران احمد بن احمد قاسم وجميل غانم، اللذان كان لهما شرف الإسهام المباشر بإنشاء معهد الفنون الجميلة في عدن وتأهيل أجيال من الموسيقيين اليمنيين تأهيلاً علمياً، لمواكبة التطور الحاصل في فن الموسيقى واللحاق بركب الشعوب المتطورة موسيقياً، والنهضة بالموسيقى اليمنية وفنوننا الجميلة الأخرى.

طه غانم

وفي موسكو صدرت لهما اسطوانتان تاريخيتان كانتا من تصميم الأصدقاء الروس فيما كان يعرف بـ" الاتحاد السوفيتي" سابقاً حيث صدرتا في غلاف واحد يحمل مناظر طبيعية للبيئة اليمنية لمدينة المكلا وحصون وقلاع في محافظة حضرموت ومناظر تاريخية لمدينة شبام وكذا شاطئ وميناء المكلا والوجه الآخر من الغلاف يحمل صورة للموسيقار جميل غانم وصورة جماعية لبعثة معهد الفنون الجميلة.

الزمن عام ١٩٧٦م حيث صدرت الاسطوانة الأولى في موسكو للموسيقار جميل غانم مدير معهد الفنون الجميلة ومدير الفرقة الوطنية للفنون الشعبية وقد احتوت هذه الاسطوانة على معزوفات يمنية في غاية الروعة وتخللتها نماذج من التسميع بالإيقاعات اليمنية المختلفة وقدم الأستاذ الموسيقار جميل غانم نماذج من الموسيقى اليمنية التراثية مثل أغنية (جل من نفس الصباح) الذي قدمها بصوته وبالنسبة للقطع الموسيقية قدم الفنان جميل غانم تقاسيم وعزفاً منفرداً على آلة العود ومقطوعة موسيقية بعنوان (رقصة الغجرية) بعد ذلك وفي الاسطوانة نفسها يصدح لنا بصوته الفنان نجيب سعيد ثابت بأغنية " خصامك زاد" من كلمات الشاعر الكبير الأستاذ احمد جابري والحان الموسيقار جميل غانم ومن غير فرقة موسيقية وبمصاحبة وعزف جميل غانم على العود وأداء نجيب كانت الأغنية وكأنها قد أضفت على لاسطوانة شيئا من الجمال والمتعة.

عموماً مجمل ما احتوته الاسطوانة هو عبارة عن شرح ودراسة وعرض نماذج لبعض من الفنون التراثية اليمنية إضافة إلى إبراز الإبداع الشخصي والجمالي للموسيقار جميل غانم في تقاسيمه وتكنيكه وقدراته في العزف بمهارة على آلة العود وتطويعها بيده.

الاسطوانة الثانية كانت للفنان الكبير الموسيقار احمد قاسم فقد شاءت الظروف كما شاء القدر انه كان قد تواجد حينها الموسيقار احمد قاسم في موسكو في زيارة خاصة لها وعند سماعه بالخبر وقيام السوفيتي بعمل وطبع اسطوانة لزميله ورفيق دربه الموسيقي الأستاذ جميل غانم وبعثة معهد الفنون إلا وطار فرحاً واعتبر نفسه مشاركاً في هذه الاسطوانة منذ الوهلة الأولى لسماعه النبأ كيف تسنى له ذلك واحمد الذي لايرفض له طلب، فقد شاء القدر انه تواجد حينها في موسكو الرئيس الأسبق/علي ناصر محمد في زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي وكان حينها رئيساً الوزراء وأعلن فناننا الكبير احمد قاسم للأخير رغبته بالإسهام في الاسطوانة وتوجيه السوفيتي بمشاركة فنان اليمن الكبير احمد قاسم بأغنية يمنية مختارة الأمر الذي أبدى فيه السوفيت الإدارة السوفيته استعدادهم وترحيبهم بالموسيقار احمد قاسم وتخصيص له حيز آخر يعرف بالجزء الثاني من الاسطوانة واتفق الأستاذ احمد والسوفيت على أن تأتي البعثة السوفيتية إلى عدن حيث سيكون احمد متواجداً فيها وفعلاً فقد حصل ماتم الاتفاق عليه وجاءت البعثة السوفيتية بآلاتها إلى عدن وهناك في مبنى معهد الموسيقى معهد الفنون الجميلة التقت البعثة الأستاذ الموسيقار جميل غانم عميد المعهد كما التقت الأستاذ الموسيقار احمد قاسم الذي كان جاهزاً بشريط كاسيت عليه أغنية له ورائعة من روائعه وهي من كلمات الشاعر الكبير احمد الجابري بعنوان (حياتي أنت) التي يقول مطلعها:

" حياتي أنت- أنت ياروحي- ويا أحلى نغم أهواه " وبهذه الغنية الخالدة وهي من كنوز وروائع الزمان التي أتحفنا بها الموسيقار الكبير احمد قاسم على أكثر من ثلاثة عقود ومن كلمات وشفافية الأستاذ الجابري وإيقاعه الرشيق تغنى احمد وسما وعزف جميل نغما الجذير ذكره ان هذه الاسطوانة عليها ترجمة مطولة باللغة الروسية وهي اصلاً مقسمة الى جزءين وقد نالت استحساناً كبيراً واعجاباً وقبولاً لدى السوفيت وحققت نجاحاً على مستوى الاتحاد السوفيتي وأروبا الشرقية وحازت على ذيوع وانتشار في المكتبات والأسواق السوفيتية إلى وقت قريب وتم اقتناءها من قبل الطلاب والدارسين والوافدين الى الاتحاد السوفيتي في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي فهنيئاً للموسيقار جميل غانم وللموسيقار احمد قاسم والمناصفة في تشريف اليمن وحمل وسام الاسطوانة.

كتاب جديد يتناول إشكالية دمج الإسلام في فرنسا

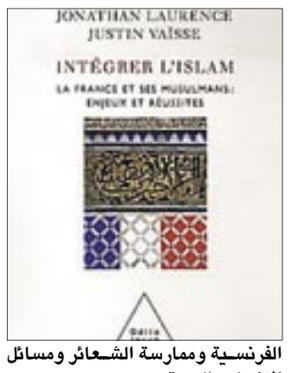

باريس / متابعات

يتناول الباحثان الفرنسي غوستان فيس والأميركي جوناتان لورانس قضية مسلمي فرنسا في توقيت مناسب يشهد اتساع حدة النقاش حولهم، وذلك في كتاب جديد بعنوان "إدماج الإسلام" طرح بالمكتبات في مارس / الماضي مع أطروحات داخل فرنسا وصفت بغير المتسامحة في حق الإسلام والمسلمين.

ويتحدث الكتاب عن خمسة ملايين مسلم -تشير تقديرات أخرى إلى أنهم ثمانية ملايين- يعيشون في فرنسا، وعن التحدي الذي تواجهه عملية إدماجهم في المجتمع. حيث يقول غوستاف فيس الأستاذ والباحث بالعلوم السياسية للجزيرة نت إن كتابه هو حصيلة جهد وبحث مشترك استمر أربعة أعوام، مؤكدا أن الإسلام خضع لمناورات من سياسيين في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

اهتمام المتخصصين

ويعد فيس المرشح فيليب دوفيليبه رئيس حزب التجمع من أجل فرنسا مثالا لهذه المناورات التي جسدها من خلال كتابه عن العمال المسلمين في مطار رواسي- شارل ديغول، واتهمهم فيه بالإرهاب مما أشاع أجواء غير مواتية في المجتمع الفرنسي.

وأضاف أنه من حسن الحظ أن هذا الطرح لم يلق صاحبه الا ستجابة المطلوبة بدليل النسبة الضئيلة للغاية التي حصل عليها في الانتخابات الرئاسية وخروجه من الجولة الأولى، ولا ينفي المؤلف عن المسلمين صفة الضحية أيضا خاصة وأن حوادث عدة ترتكب في حقهم تطال المساجد والمقابر على سبيل المثال.

ورأى مدير البحث بمدرسة الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية فرهاد خسروخافار في الكتاب عملا نجح في تكثيف كل مظاهر قضية المسلمين في فرنسا، ولخص خسروخافار أهمية الكتاب بوصفه إياه بالضرورة للتعرف على واقع المسلمين الفرنسيين.

علاقة وثيقة

ويعمد المؤلفان إلى توصيف الحقيقة المعقدة للإدماج، وهما يربطان بين الموضوع الرئيسي للكتاب وعدة مظاهر مثل الزواج المختلط بين المسلمين المهاجرين وذوي الأصول الفرنسية وممارسة الشعائر ومسائل الانتماء والهوية.

الشيخ ضو مسكين نموذج للمعاناة مع المؤلف غوستان فيس (الجزيرة نت)

وفي إطار هذا العرض الموثق يظهر الكتاب السياسات التي تتبعها الدولة وتباشرها في التعامل مع المسائل التي لا تخلو من حساسية مثل أصوات الناخبين الفرنسيين المسلمين والعلاقة بين إسلام فرنسا وسياستها الخارجية، إضافة إلى ما أسماه الكتاب معاداة اليهود.

ويتساءل الكتاب عما إذا كانت فرنسا تعيق الاندماج أم أنها تصيغ هذا الاندماج، حيث يتولى في معرض رده على التساؤل تكثيف كل مظاهر الوجود المسلم في فرنسا واستعراض واقعه. إلا أنه لا يعطي ردا على طريقة أبيض أو أسود بقدر ما يشدد على الوجود الإيجابي للمسلمين وخطورة التوظيف غير الملائم لورقتهم في سياق مناورات ومناسبات سياسية.

ويتحدث الشيخ ضو مسكين عن الكتاب الذي استشهد بحالته شخصيا وذلك بأكثر من صفحة -من بينها الصفحتان ٣٢١ و٣٢٢- والذي يقول للجزيرة نت إن الكتاب يكشف عن أن الدولة الفرنسية تساهم بطريقة ثابتة في تشويه صورة المسلمين لدى الرأي العام.

وضرب أمثلة على ذلك بعمال مطار شارل ديغول-رواسي الذين سحب منهم تصريح العمل لأسباب قيل إنها تتعلق بالإرهاب دون أن يدان أيا منهم أمام القضاء. كما يضيف أن الكاتبين ذكرا أيضاً أنهما ذهبا إلى المسؤولين واستفسرا منهم عن السبب في إلقاء القبض عليه، وكانت الإجابة أنه لا توجد لديهم أية أدلة على اتهامي بالإرهاب وأنني بعيد عن هذا الاتهام.

قصة مكان جميل

العقبة

هي عقبة شق في ثناياها طريق ربطها ببقية المدن اليمنية وجعل من فصلها وتغريبها وانسلافها رغم المحاولات عبر القرون امراً مستحيلا.

والعقبة أكثر من تلال وشعاب وحصون وقلاع، هي رمز لعزل هذه المدينة وتحصينها عبر القرون لتأكيد ارتباطها التاريخي والثقافي باليمن وتاريخ العقبة هو تاريخ عدن المدينة، حدودها هي حدود أهميتها ونفوذها عبر التاريخ على ماتطل عليه وما تتفاعل معه من عمران أو استحكامات دفاعية أو منشآت اقتصادية عليها او حولها، ويقع في ثناياها أشهر معالمها" باب عدن" بابها الوحيد لقرون عدة إلى البر وهمزة وصلها بالجزيرة العربية واتخذت كما اتخذ كثير من معالم المدينة مسميات عدة هو (باب عدن، وباب العقبة وباب البر والباب البري وباب السقايين وباب المعلا) وسماه الانجليز كما ورد ذلك في كتاب "العقبة" لعبدالله احمد محيرز بعد الاحتلال بالممر الرئيسي تمييزاً له عن الممر الصغير عقبة اخرى تبعد عنه قرابة كيلو مترين وتسمى احياناً "بعقبة حجيف"

جبلان يفصل بينهما باب المدينة او بالأحرى سلسلة جبلية اخترق باب المدينة اوطأ اجزائها، فاتخذ بعض الجزء الواقع على يمنيه للخارج من المدينة اسم الجبل الأخضر والأخر اسم التعكر ويكون الباب وجزء من كلا الجبلين مايعرف بالعقبة وتلعوهما قلعتان سمي الجبلان بهما حصن الخضراء وحصن التعكر وروى عمارة اليمني في معرض تاريخه ان المكرم الصليحي زوج السيدة أروى بنت احمد كافأ ولدي زريع العباس والمسعود في يد سلفت من أبيهم في نصرة الدولة المستنصرية أيام أبيه علي بن الصليحي فولاهما عدن وجعل مقر العباس "تعكر عدن" وهو يجوز الباب ومايصل إلى البر، وجعل لمسعود "حصن الخضراء" وهو يجوز ساحل المراكب ويحكم على المدينة.

ويرتبط تاريخ المدينة ارتباطاً وثيقاً بهذا الجبل، فهو يهيمن عليه هيمنة كاملة من جانبه الغربي المحاذي لشارع الملكة أروى وعلى خليج صيره مينائها القديم من جانبه الجنوبي الشرقي وعلى البحر وساحل أبين من جانبه الغربي وفي الوقت نفسه يربط البرزخ بنقلاته العسكرية تحت سقفه مسيطراً على مداخل المدينة بحراً إلى صيره وبراً إلى العقبة وباب عدن ولقد العبت دوراً بارزاً بدروبه وقلاعه في تاريخ المدينة العسكري وشهد جزؤه الجنوبي هجمات البرتغال والترك والانجليز للمدينة فازدحمت عليه وحوله الاستحكامات العسكرية من قلاع وحصون وخنادق ودروب ومسالك مازال بعضها قائماً واختفى اغلبها وبقيت آثاره دالة عليه وقديما بذل الزريعيون جهدا كبيراً في تحصين هذا الباب فصار غاية في المتعة عند نهاية دولتهم حتى وصف ابن الأثير عدن من جهته من أمتع البلاد وأحصنها وعندما بسط الايوبيون سيطرتهم على عدن أعطوها لعثمان الزنجبيني احد ولاتهم في اليمن، فانشأ سوراً من حصن الخضراء إلى حصن التعكر على رؤوس الجبال ودرب كهذا لابدوان يمر على باب عدن مؤكدا وجود جسر عليه.

وفي دراسة تحليله جغرافية وتاريخية بجانب من مدينة عدن اسمها العقبة ويقول الاستاذ عبدالله احمد محيرز: " اذا الهدف الرئيسي من باب عدن هو ربط المدينة ببقية أجزاء اليمن.. إذ لاسبيل لخروج الدواب والعربات ودخولها إليه حتى منتصف القرن التاسع عشر الا عبره او الطواف حول ذلك تحت جبل المنصوري الى جبل حديد وهو الطريق يصلح في أحسن الأحوال للسيرفيه على الإقدام عند الجزر او التسلق عبر دروبه ومسالكه فقد كان قبل بنائه في منتصف القرن العشرين بحراً تتلاطم أمواجه على صخور الجبل يصعب على الدواب اجتيازه بدون مجازفة ومن هنا مر التاريخ وكتب أحداث المدينة النائمة في دفئ الجبل المتدلية بأطراف قدميها نحو البحر، تغسل إحداثها بسواحلها الهادئة وتتكى بظهرها نحو الجبل محروسة هي عدن، بتضاريسها الجبلية، بقلاعها. وحصونها وطرق شوارعها، قصص يحكيها الزمان في قصة المكان ، كان صغيراً فكبر، كما تكبر كل الأشياء وكان ضيقا فاتسع باتساع الآفاق مثله مثل أبواب المدن العتيقة لايحمل مفاتيحها الا التاريخ.

واليوم نرى تزاحم المباني والمنشآت المعمارية على طريق العقبة من داخل المدينة وعلى سفحه الآخر خارج منها ويتصف المعمار هنا وهناك بالعشوائية،وهو مايجلعنا نخشى ان يأتي يوم لانعلم فيه ان كان للمدينة باب وقد أصبح اثرا بعد عين.

مواهب بامعبد

بمناسبة مرور ثمانية قرون على ميلاده

مهرجان الموسيقى الروحية بفاس يحتفي بجلال الدين الرومي

فاس / متابعات :

تبدأ بمدينة فاس المغربية في أول يونيو/حزيران المقبل فعاليات الملتقى الثالث عشر لمهرجان الموسيقى الروحية الذي يصادف مرور ثمانية قرون على مولد الشاعر الصوفي الشهير جلال الدين الرومي.

وأعلنت مؤسسة "روح فاس" الراعية للمهرجان أن الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك والملكة رانيا عقيلة عاهل الأردن من أبرز الحاضرين في الملتقى.

وأضافت المؤسسة في بيان لها، أن الملتقى الحالي يصادف مرور ثمانية قرون على مولد الشاعر الصوفي الشهير جلال الدين الرومي. وقال البيان إن المؤسسة اختارت تخصيص هذه الدورة لشخصية فريدة كانت حاضرة دائما في الدورات السابقة للمهرجان.

الملتقى الثالث عشر للموسيقى الروحية بفاس سيشارك فيه فنانون عالميون من بلدان مختلفة، وتتصدر لائحة المشاركين الفنانة الأميركية الشهيرة ديفا باربارا هندريكس، وجون كليغ الملقب بـ"الزولو الأبيض" من جنوب أفريقيا، والموسيقيان الصوفيان نزيه أزيل وقدسي إرغونير (من فرنسا).

كما يشارك كورو غريغوريانو (البرتغال) وتانيا ماريا (البرازيل) وكلير زالامانسكي (فرنسا) وعائشة شيغالي (موريتانيا) وأخطر شريف أروب فال (باكستان) وصونيا امبارك وبهجة رحال (المغرب).

وبالإضافة إلى هؤلاء وآخرين، تشارك فرق صوفية للسماع والذكر كالقادرية من المغرب والمولوية من باكستان.

وينتظر أن يخصص المهرجان فقرات مهمة مجانية للجماهير ببعض ساحات مدينة فاس لتقريبه من عامة الناس وإشراكهم فيه.

ما تشمل الدورة الحالية عدة منتديات فكرية وروحية لمناقشة العلاقة بين "المقدس" و"الحداثة" بمشاركة علماء ومفكرين ورجال دين.

مخرج مغمور يفوز بالسعفة الذهبية لمهرجان كان

كان / متابعات:

نال فيلم "أربعة أشهر، ثلاثة أسابيع ويومان" للمخرج الروماني كريستيان مونجيو السعفة الذهبية في الدورة الستين من مهرجان كان الدولي، حسبما أعلنه رئيس لجنة التحكيم المخرج البريطاني ستيفن فريرز.

ويروي الفيلم الذي لم تتجاوز ميزانيته ٦٠٠ ألف يورو، قصة إجهاض محظور في ظل النظام الشيوعي.

المخرج الروماني المغمور أعرب لدى تسلمه الجائزة عن أمله بأن يكون هذا الفوز بمثابة نبأ سار للمخرجين غير المعروفين في دول صغيرة، أو الأفلام التي لا تعتمد على ميزانيات ضخمة وأسماء لامعة في عالم الفن السابع.

كما ذهبت الجائزة الكبرى لمهرجان كان التي تعتبر أبرز جائزة بعد السعفة الذهبية إلى فيلم "غابة موغاري" لليابانية ناومي كواسي (٣٨ عاما).

ونال الروسي قسطنطين لافرونينكو جائزة أفضل ممثل عن فيلم "الإبعاد" لأندريه زفيا غينتسيف والكورية جون دو يون جائزة أفضل ممثلة عن فيلم "أشعة الشمس السرية" للمخرج لي شانغ دونغ.

كما جاز فيلم "لوسكافندر إيه لوبابيون" (صدرة الغواص والفراشة) لجوليان شنابيل على جائزة أفضل إخراج، وهو يروي قصة رجل مقعد.

ونال فيلم "حديقة الهذيان" لغاس فان سانت الجائزة الخاصة لمهرجان كان.

أحرز جائزة أفضل سيناريو فيلم "من الجانب الآخر" للمخرج الألماني التركي فاتح أكين الذي سبق أن حاز فيلمه "المضي قدما" جائزة الأسد الذهبي لمهرجان برلين عام ٢٠٠٤.

وذهبت جائزة لجنة التحكيم للمهرجان إلى "بيرسيوليس" الفيلم الأول للفرنسية الإيرانية مرجان ساترابي الذي تنقل فيه إلى الشاشة الكبيرة سلسلة رسومها المتحركة عن الحياة في إيران بعد الثورة الاسلامية، مناصفة مع فيلم "ضوء صامت" للمكسيكي كارلوس ريغاداس.

ولم يخل المهرجان من محاولات استغلال التركيز الإعلامي لاستخدامه في أغراض سياسية. فقد حول بطلا الجزء الثالث من فيلم "عصابة أوشن" براد بيت وجورج كلوني وباقي طاقم الفيلم ماكينة الدعاية الخاصة بعاصمة السينما الأميركية هوليود إلى حملة لجمع الأموال لصالح لاجئي دارفور، على حد زعمهم.

وفي وقت سابق من الأسبوع الجاري استطاع نجوم الفيلم جمع عشرة ملايين دولار في حفل بمهرجان كان، في حين أعلن القائمون على المشروع مشاركتهم في مناسبات خيرية مماثلة ستقام في يونيو/ حزيران القادم في عدد من المدن الأميركية.

دراسة إعلامية عن واقع الصحافة اليمنية توصي بتنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية بتعديل قانون الصحافة فيما يخص حبس الصحفي

صنعاء / سبأ :

أوصت دراسة اعلامية وزارة الإعلام بتنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية المتصلة بتعديل قانون الصحافة وحذف أي نص يتضمن حبس الصحفي، وتحقيق مبدأ الشفافية في التعامل مع حرية الصحافة وتدفق المعلومات والالتزام بحظر كل إشكال الرقابة التي تقيد من هذه الحرية.

واشارت الدراسة إلى أن قانون الصحافة والمطبوعات اليمني الحالي يحوي ضمانات تكفل مزيد من حرية الرأي والتعبير وحق امتلاك الصحف والمجلات.

وأكدت الدراسة بعنوان(حرية الرأي والتعبير في الصحافة اليمنية) أعدها رئيس قسم الصحافة بجامعة صنعاء الدكتور عبد الملك الدنافي على تميز قانون الصحافة بالعديد من المميزات منها حق الحصول على المعلومات من مصادرها حق إصدار صحف ومجلات .

وبحسب الدراسة فان عقد التسعينات شهد بداية التعددية الصحفية في اليمن وتطور العمل الصحفي خلال هذه الفترة لكن الدراسة تقرن التطور بعشوائية الممارسة التي كانت احد أهم سماتها الأساسية.

واعتبر الدكتور الدنافي في دراسته التي استعرضها امس الثلاثاء في الندوة العلمية (الوحدة اليمنية والألفية الثالثة) بجامعة إب أن الإشكالية التي يعاني منها قانون الصحافة تتمثل في تنفيذه واختلاف التفسيرات لنصوصه.

وقد جاءت صحيفة الثورة الرسمية في المرتبة الأولى لتفضيلات المبحوثين بنسبة ٣٣ ٪ تليها صحيفة الناس الأهلية بنسبة ٢٣ ٪.

كما رأى ٥٣ ٪ إلى أن الصحافة اليمنية تؤدي دورها كسلطة رابعة أحيانا وعارضهم ٤٠ ٪ بالنفي .

وتشير الدراسة إلى سيطرة أساليب الدعاية السياسية والإثارة لمضمون الصحف والمجلات وبنسبه ٢٢٪ من مجتمع الدراسة.

وانتقد ٦٧ ٪ منهم أداء الصحافة الحكومية ، وقالوا إنها لا تؤدي دورها كسلطة رابعة بينما تساوت النسبة عند الصحف الحزبية والأهلية حيث أشار ٦٠ ٪ منهم بقيامها بدورها ، لكن ٢٠ ٪ منهم ربطوا تدني الأوضاع الاقتصادية للصحف بعدم قيامها بدورها كسلطة .

كما اوصت الدراسة نقابة الصحفيين اليمنيين للقيام بدورها في حماية الصحفي من الجهات المالكة للصحف والتزام الصحفيين بالمحافظة على أخلاقيات المهنة ومناقشة قضايا الواقع الاجتماعي بما يساهم في بناء المجتمع الحديث .

العيد الوطني السابع عشر:

المنجزات الجديدة شواهد النصر الوحدوي في وطن الـ22من مايو